mroftalp htehaB ni knil muideM

الفقه الميسر الصلاة ١) فضل الصلاة (- فضيلة الشيخ خالد بن إسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فنسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين. نسأله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها. ايها الاخوة الاخوات - 00:00:01

انتهينا بحمد الله تعالى وفضله في الحلقات الماضية. من اهم الاحكام المتعلقة بكتاب الطهارة في فقه العبادة وبعد كتاب الطهارة يذكر الفقهاء كتاب الصلاة لان الطهارة هي مفتاح الصلاة والصلاة هي المقصد من ذكر الطهارة قبلها - 00:00:23

الصلاة هي اعظم العبادات العملية لله جل وعلا ولا شيء في هذه الدنيا احب الى الله تعالى من ان تقف بين يديه. تناجيه في صلاتك ولهذا كانت الصلاة هي حقيقة العبودية لله جل وعلا - 00:00:48

تريد ان تحقق الغاية التي خلقت لاجلها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. على احسن الوجوه عليك بان تهتم بصلاتك وان تحسن صلاتك يقول الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ثم قال ويقيموا الصلاة - 00:01:09

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة. وذكر اركان الاسلام - 00:01:35

وقال النبي صلى الله عليه وسلم رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة. وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله فعمود الدين هذه الصلاة وهي حقيقة الايمان تأمل كيف سمى الله تعالى الصلاة ايمانا - 00:01:51

يقول الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم. كما هو معلوم في سبب نزول الاية. لما حولت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة وكان بعض الصحابة رضي الله عنهم قد صلوا الى بيت المقدس وماتوا بعد - 00:02:12

كذلك قبل ان تحول القبلة الى الكعبة تساءل بعضهم قالوا هل تبطل صلاة هؤلاء الذين ماتوا ولم يصلوا ابدا الى الكعبة؟ فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانه يعني صلاتكم - 00:02:32

وتأمل في اول صفة ذكرها الله تعالى للمؤمنين في سورة المؤمنون قال قد افلح المؤمنون الذين هم في اتهم خاشعون ثم ذكر الله تعالى صفات عديدة ثم قال في ختامها والذين هم على صلواتهم يحافظون. اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون - 00:02:51

يقول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون اول صفة عملية الذين يقيمون الصلاة واول صفة عملية ايضا للمتقين في كتاب الله تعالى الصلاة. الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب في هدى - 00:03:16

للمتقين الذين يؤمنون بالغيب هذه الصفة في الباطن في القلب. ثم اول صفة عملية تترجم التقوى والايمان. قال الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون صلاة ويقيمون الصلاة الصلاة الاخوة هي العبادة التي - 00:03:43

ارادها الله تعالى للمسلم في اليوم والليلة ان يظهر من خلالها حبه لله وتعظيمه لله وعبوديته لله جل وعلا فاذا اردت ان تعرف قدر اسلامك وزن ايمانك حالك عند الله تعالى انظر في حالك مع الصلاة - 00:04:07

ولهذا يقول الامام احمد رحمه الله انما حظهم من الاسلام على قدر حظهم من الصلاة ورغبتهم في الاسلام على قدر رغبتهم في الصلاة.

فاعرف نفسك يا عبد الله واحذر ان تلقى الله - 00:04:31
لا قدر للاسلام في قلبك قال واحذر ان تلقى الله ولا قدر للاسلام عندك. فان قدر الاسلام في قلبك كقدر الصلاة في قلبك ان رأيت نفسك محافظا على الصلاة لا تفوتك منها ركعة بل ولا تكبيرة الاحرام. تحرص على التبكير اليها تحب - 00:04:50
تشتاق اليها فهذا يدل على قوة ايمانك وعظم اسلامك وكلما ضعف اهتمامك بالصلاة هذا يدل على ضعف اسلامك وتأمل لا توجد عبادة في اليوم والليلة تتكرر مثل ما تتكرر الصلاة - 00:05:15
اليوم والليلة خمس مرات الزكاة مرة في السنة لمن ملك النصاب وحال عليه الحول الصيام شهر في السنة. الحج مرة في العمر. لكن الصلاة تتكرر للمسلم في اليوم والليلة خمس مرات - 00:05:39
وتأمل في مقاصد هذه العبادات تجد ان الصلاة آآ في الحقيقة آآ اشتملت على اعظم مقصد من مقاصد العبادة لله جل وعلا الزكاة تخرج حب المال من قلبك وحتى المحبة لله - 00:05:59
وفيها تكافل اجتماعي بين المسلمين. الصيام ايضا يهذب قلبك اعمالك عن الشهوات والملذات في الدنيا حتى تكمن محبة الله في قلبك. الحج تترك ايضا المحبوبات تترك بلدك وظيفتك اهلك مالك تجارتك وتسافر الى الله تعالى الى بيت الله تعالى - 00:06:26
حتى تكمل محبتك لله. لكن الصلاة في حقيقتها دخول على الله الصلاة انت لما تصلي كانك وقفت بين يدي الله حقيقة دخلت على ربك وقمت بين يديه الصلاة هي القرب من الله - 00:06:56
الصلاة هي محبة الله الصلاة هي الشوق للقاء الله الصلاة هي قرة عيون الموحدين هي بستان العارفين هي لذة المحبين ولهذا تأمل كيف يقول الله تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري - 00:07:19
ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا قام في صلاته فانما يناجي ربه انما يناجي ربه والمناجاة هي كلام قريب انت في غاية القرب من الله حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - 00:07:47
يقول ابن المبارك رحمه الله سألت سفيان الثوري قلت الرجل اذا قام الى الصلاة اي شيء ينوي بقراءته وصلاته يعني ماذا تستشعر وانت تقرأ وانت تصلي قال ينوي ان يناجي ربه - 00:08:12
الصلاة قرب عظيم من الله جل وعلا ولهذا يقول بكر بن عبد الله المزني رحمه الله من مثلك يا ابن ادم من مثلك يا ابن ادم؟ خلي بينك وبين الماء والمحراب - 00:08:34
متى ما شئت تطهرت ودخلت على ربك عز وجل. ليس بينك وبينه ترجمان ولا حاجب ولهذا اذا اردت ان تحقق الاحسان في العبادة عليك بالاكثار من الصلاة والخشوع فيها الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:08:52
فاعظم سور الاحسان انما تتحقق في الصلاة. لانها اعظم صلة واعظم قربة لله تعالى. كلا لا تطعه واسجد واقترب ولهذا يجد المؤمن الذي صدق في محبته لله يجد انسه في هذه الدنيا في الصلاة - 00:09:18
يجد لذة روحه في الصلاة. يجد طمأنينة قلبه في الصلاة. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وجعلت قرة تعيني في الصلاة يقول لبلال يا بلال ارحنا بها ارحنا بها بالصلاة - 00:09:40
حتى كان ابو بكر رضي الله عنه اذا قام في صلاته لا يسمع صوته لا تسمع قراءته من البكاء بمجرد ان يقوم بين يدي ربه لانه يوقن بقربه من الله جل وعلا - 00:09:59
ولهذا من احسن في صلاته واشتاق فيها للقاء ربه وخشع قلبه لله اكرمه الله تعالى باعظم كرامة في دار كرامته اكرمه بلذة النظر الى وجهه. والقرب منه جل وعلا فالجزاء من جنس العمل - 00:10:21
كما ان هذه الصلاة هي اعظم صلة بالله واعظم قربة من الله تعالى في هذه الدنيا فيجازي اهلها على يجازيهم احسن جزاء بتقريبهم اليه جل وعلا وان يمتعهم بالقرب منه ولذة النظر اليه جل وعلا - 00:10:43
يدل على هذا حديث جميل يقول جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر تأمل النبي صلى الله عليه وسلم رأى القمر ليلة البدر - 00:11:10

ما الذي قام في قلبه هذا القلب المتصل بالله يرى اثار رحمة الله ولطفه يستشعر قربه في كل ما يراه فلما نظر الى القمر ليلة البدر قال للصحابة رضي الله عنهم - 00:11:33

انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته لا تتزاحمون في رؤيته فجال في نفوس الصحابة شوق عظيم النبي صلى الله عليه وسلم يخبرهم بهذا الفوز العظيم. سترون ربكم - 00:11:59

تخيل هذا المشهد العظيم وهذا الحال من احوال اهل الجنة عندما يرون الله جل وعلا يتمتعون بالنظر الى وجهه الكريم جل وعلا والصحابة رضي الله عنهم يعلمون ان ما عند الله لا ينال الا بطاعته - 00:12:23

فيا ترى ما هذا العمل الذي يوصلنا الى هذا النعيم واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يجيب عما جال في نفوسهم فقال فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا - 00:12:48

ثم قرأ جرير قوله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. يعني صلاة الفجر وصلاة العصر لما ذكر اعظم نعيم في الجنة لذة النظر الى وجهه الكريم جل وعلا - 00:13:11

حثهم على الصلاة وخص هاتين الصلاتين اللتين هما اعظم الصلوات الخمس صلاة الفجر وصلاة العصر حتى تعلم ان هذه الصلاة هي اعظم ما يقرب العبد من ربه جل وعلا ولهذا - 00:13:32

كان النبي صلى الله عليه وسلم في نهاية صلاته قبل ان ينصرف من محل القرب من الله جل وعلا يسأل الله تعالى لذة النظر الى وجهه كما ثبت في حديث عمار ابن ياسر - 00:13:53

رضي الله عنه انه صلى باصحابه ذات مرة قال له بعض القوم لقد خففت او اوجزت الصلاة اليوم المسألة معكوسة تماما. اليوم الكل يشتكي من طول الصلاة لكن في زمن السلف رحمهم الله - 00:14:09

يشتكون من تخفيف الصلاة. يقول يوم خففت علينا اوجزت الصلاة نريد ان نتمتع نتلذذ فيها فقال عمار ابن ياسر رضي الله عنه اما اني قد دعوت فيها بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:39

يعني قبل ان اسلم دعوت بدعوات يسيرة وسلمت وهذه الدعوات انا سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فما اعتبر اني خففت في الصلاة لان النبي صلى الله عليه وسلم هكذا كان يصلي. ما يشق على الناس - 00:15:00

فتدأه رجل فقال ما هذه الدعوات؟ التي دعوت بها قبل السلام اخبر القوم بهذا الدعاء المعروف اللهم بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي. وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي - 00:15:16

اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة. واسألك كلمة الحق في الغضب والرضا. واسألك القصد في الفقر والغنى. واسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع. واسألك الرضا بعد القضاء واسألك برد العيش بعد الموت. واسألك لذة النظر الى وجهك - 00:15:40

والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين هذا الدعاء نحن نراه طويلا. تخيل الامام يدعو بهذا الدعاء بعد التحيات والصلاة الابراهيمية. ممكن يقولون له سبحان الله سبحان الله يمكن الامام نسي ان يسلم - 00:16:00

لكن في الماضي يقولون تخففت مع هذا الدعاء الطويل وتأمل في هذا الدعاء ان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو به قبل ان يسلم واعظم ما في هذا الدعاء واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق - 00:16:23

والى لقائك كانه والله اعلم قام في قلب النبي صلى الله عليه وسلم شوق عظيم للقاء الله وهو الان في نهاية صلاته لا يريد ان يقطع صلاته لكن الصلاة لها اركانها وتنتهي - 00:16:42

فقبل ان ينتهي منها يفرغ شوقه لله في هذا الدعاء واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك هذه الصلاة الاخوة هي اعظم عبادة واعظم صلة بالله نسأل الله تعالى - 00:16:57

ان يجعل الصلاة لذة قلوبنا وقرة عيوننا. نسأل الله تعالى ان يعيننا على الاحسان في صلاتنا. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:17:17

00:17:37 -